

## صحيح مسلم (12) الحديث 19 إلى الحديث 79

خالد السبت

يسرا اخوانكم في الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم.  
الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:00:00  
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. باب تحريم الكبر وبيانه قال الامام مسلم رحمة الله تعالى رحمة واسعة وحدثنا محمد بن المثنى  
ومحمد بن بشار وابراهيم ابن دينار جمیعا عن يحيى ابن حماد - 00:00:20  
قال ابن المثنى حدثني يحيى بن حماد قال اخبرنا شعبة عن ابان ابن ثغلب عن فضيل فقيهي عن ابراهيم النخعي  
عن علقة عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:00:42  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قال رجل يحب ان يكون ثوبه حسنا  
ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال - 00:00:58  
الكبر بطر الحق وغبط الناس مم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد لا زلنا في كتاب اليمان  
من صحيح الامام مسلم رحمة الله تعالى - 00:01:15  
وذكرنا لكم مرارا في مثل هذه الابواب ان الامام مسلم رحمة الله يورد فيها امورا نفي عن صاحبها اليمان او نفي عنه دخول الجنة او  
حكم عليه بالبقاء مثلا في النار والخلود فيها او ما شابه ذلك مما يشكل على ان من قال لا الله الا الله خالصا من - 00:01:35  
قلبه دخل الجنة او ان اهل اليمان لا يخلدون في النار فهو يذكر بعد ان ذكر شيئا من خصال اليمان واعماله بدأ يذكر اشياء تنافي  
اليمان فهذه الامور المذكورة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تكون نقضا لاليمان من اصل - 00:02:01  
فظواهر هذه الاحاديث في كثير من الاحيان مشكلة ونحن عندها اصل كبير وهو ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن  
يشاء وهذه الاعمال التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم انها كفر - 00:02:25  
او بان صاحبها مثلا لا يدخل الجنة او نحو ذلك مع انه محقق لاصل اليمان فان هذه عنها اجوبة معروفة ذكرنا الكثير منها في  
مناسبات متعددة ومن هذه الابواب او من هذه الاحاديث التي تشكل على هذا الموضوع - 00:02:45  
هذا الحديث الذي ذكره في هذا الباب باب تحريم الكبر وبيان حقيقة الكبر وتفسير الكبر ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ذكر  
حديث ذكر في هذا الباب حديثا واحدا - 00:03:10  
وهو حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. هذا الحديث ساقه الامام مسلم  
رحمه الله رواه عن شيخه محمد ابن المثنى عن محمد ابن بشار وهو العبد كما سبق مرارا وابراهيم - 00:03:28  
ابن دينار يعني البغدادي التمار. نعم. جمیعا عن وابراهيم ابن دينار يعني البغدادي التمار جمیعا عن يحيى ابن حماد يعني الشيباني  
قال ابن المثنى حدثني يحيى ابن حماد اخبرنا شعبة عن شعبة يعني ابن الحجاج - 00:03:49  
عن ابان ابن ثغلب عن فضيل الفقيهي عن ابراهيم النخعي عن علقة عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا  
يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - 00:04:12  
هذا هو الشاهد في هذا الباب ومن اجله ساق الامام مسلم رحمة الله هذا الحديث في كتاب اليمان لان هذا النفي الذي ذكره  
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:30  
ايدخل الجنة؟ من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر يشكل على الاحاديث الاخرى التي تدل على ان الله يغفر ما دون الشرك. وان ما

دون الشرك فهو تحت الم Shi'a. وان من قال - 00:04:42

اذا الله خلص خالصا من قلبه انه يدخل الجنة نعم وما شابه ذلك فهذا مما يشكل عليه. ولذلك يجتهد العلماء رضي الله تعالى عنهم في تخریج هذه الاحادیث وبيان وجهها مع ان كثیرا من هذه التخریجات والمحامل التي يذکرونها لا تخلو لا تخلو من - 00:04:57  
بل الغالب عليها هو التکلف على تفاوت على تفاوت بين هذه الاجوبة وبين المواقع ايضا المشكلة التي يجيبون التي يجيبون عنها فهنا لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من کبر. ظاهره انه لا يدخل الجنة - 00:05:22

ولكن هل معنی ذلك انه يخلد في النار او يمتنع عليه دخول الجنة مطلقا؟ الجواب لا كما هي عقيدة اهل السنة والجماعۃ فاما ان يقال هذا من احادیث الوعید على طریقة الامام احمد رحمة الله فلا نتعرض له - 00:05:43

لا نتعرض له لئلا يذهب اثره بهذه الاجوبة. لكن في مجالس التعليم يحتاج الى بيان ذلك لئلا يقع احد في رأي الخوارج والمعتزلة الوعیدية الذين يقولون بان فاعل الكبیرة يخلد يخلد في النار وهو مذهب باطل كما هو معروف. فقد يحتاجون بل هم يحتاجون بمثل 00:05:59

لهذه الاحادیث فكان الواجب بيان وجهها تمام فكان الواجب بيان وجهها. فهنا في قوله صلی الله علیه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من کبر اذا بقينا مع ظاهره انه - 00:06:25

انه لا يدخل الجنة مطلقا ولكن ذلك يشكل عليه الاحادیث العامة والایات فهو يدخل الجنة صاحب الكبیرة في يوم من دهره مهما عذب في النار اذا كان محققا لاصل الایمان لابد ان يخرج من النار. نعم كما دلت عليه الاحادیث الاخرى واحادیث رسول الله - 00:06:45

صلی الله علیه وسلم لا تتناقض وقد ذكرت لكم في بعض المناسبات ان الامور المشكلة يجاب عنها بطريقين ليخرج الانسان من مأزق لربما وقع فيه ببدعة في الدين فقد تشكل عليه بعض الایات او بعض الاحادیث يتوجه فيها التعارف - 00:07:10  
او يتوجه منها امرا غير مقصود فما هو المخرج؟ الجواب عن ذلك بطريقين. الطريق الاول ان يرجع الى الاصل الكبير العام. فيعتصم به كما في هذا الموضع ما هو الاصل الكبير العام عندنا - 00:07:34

ان الله ان اهل الایمان لا يخلدون في النار وان الله يغفر ما دون الشرك لمن شاء والشرك لا يغفر فهذا اصل كبير عام ان اصل ان اصحاب الكبائر لا يخلدون في النار والكبیر من الكبائر - 00:07:52

وليس امرا مخرجا من الملة فقد لا تعرف انت الجواب عن الحديث بعينه الحديث المعین قد لا تعرف الجواب عنه فماذا تصنع؟ ترجع الى الاصل العام وتعتصم به وهذا له امثلة كثيرة - 00:08:09

قد يسکر عليك اشياء تتعلق باصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وعدالة الصحابة فترجع الى الاصل الكبير وهو عدالة الصحابة التي قررها الله عز وجل في ایات والنبي صلی الله علیه وسلم في احادیث كما قال الله عز وجل للفقراء الذين اخرجوا من ديارهم - 00:08:27

خرج من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون فهذا كله تزکیة وشهادة بالصدق للمهاجرين ثم ذكر الانصار فقال والذین تبؤوا الدار والایمان تبؤوا الایمان كانهم لشدة لزومهم الایمان كانه صار - 00:08:45  
ثمن ووطنا لهم تبؤوا الدار والایمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة الموت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم مخصصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. فهذه الامور التي فعلوها - 00:09:08

لا شك انها منافية للشح فهم اهل الفلاح نعم ثم ذكر الله الذين جاءوا من بعدهم فعلى كل حال نحن عندنا هذه الایات وغيرها تدل على عدالة الصحابة فهذا اصل كبير فاذا جاء كما يشكل - 00:09:23

في قضية من القضايا فترجع الى الاصل الكبير ان لم تعرف الجواب عن هذه عن هذه القضية. وهكذا في امثلة كثيرة ثم اذا عرفت الجواب المعین عن القضية المعینة فهذا - 00:09:39

فهذا افضل فاذا ما عرفته تبقى على قاعدة صحيحة لا تزيغ معها باذن الله عز وجل فهنا في قوله صلی الله علیه وسلم لا يدخل الجنة

من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - 00:10:00

ليس معناه انه يدخل في النار او يحرم عليه دخول الجنة وانما يمكن ان يقال هذا جزاؤه ان اخذه الله عز وجل بهذه الجريمة فلم يعف عنه ولم يتجاوز عنه نعم - 00:10:16

ويمكن ان يقال بانه بان ذلك يقع بانه يقع له التعذيب الذي يستحقه فيمحص فلا يدخل الجنة الا بعد ان يمحص من هذا الجرم ولا يدخل الجنة وفي قلبه مثقال ذرة من كبر - 00:10:32

وانما يدخلها وانما يدخلها بعد ان يصفى. وبينى ويظهر من هذه الرذيلة وذلك بنار جهنم بكيري بكير جهنم يصفى فهذا جواب لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. الى غير ذلك من الاجوبة التي يذكرها العلماء وقد ذكرت طرفا منها في مناسبات في 00:10:55 -

مناسبات سابقة لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قال رجل هذا الرجل آآ هو ما لك ابن مرارة مالك ابن مرارة الراهاوي وقيل غير ذلك - 00:11:24

قال رجل يحب ان يكون ثوبه حسنا وكت ذكرت لكم قبله في المبهمات انه لا طائل تحتها وان تتبعها تضيع للجهد والوقت وال عمر بلا فائدة نجنيها الا في بعض - 00:11:46

الامثلة القليلة وذكرت لكم وجه ذلك انا فعلى كل حال قال رجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة التمس على الكبر بالعنایة بالظاهر نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال - 00:12:03

فهذا ليس من الكبيرة اذا الكبر بطر الحق وغمط الكبر بطر الحق وغمط الناس الكبر بطل الحق معناها انكاره ودفعه وعدم الاعتراف والاذعان له نعم وغمض الناس يعني استصغرهم واحتقارهم فهو يرى ان هذولا ناس بسطاء - 00:12:32

ناس صغار اقزام ليسوا بشيء لا يعيأ بهم ظهور الناس تحته كأنهم غدا جيد لا شأن لهم ولا قيمة لهم وانهم اناس لا يسرون شيئا في نظره فهو يحتقر الناس - 00:13:01

فهذا هو الكبر هذا هو الكبر. ومن وجد فيه واحد من هذين فقد وجد فيه فرقا وجد فيه الكبر اما ان يرد الحق بعد ما تبين فهذا كبر واما ان يكون يحتقر الناس ويستصغرهم - 00:13:23

ويستهين بهم فهذا انسان متكبر يرى الناس تحته نسأل الله العافية نعم اه ثم ذكر الامام مسلم رحمة الله كالعادة يذكر المتابعات والشواهد والطرق للحديث الذي يجعله اصلا في الباب. فهذا الباب كما قلت ما فيه الا هذا الحديث حديث واحد. ثم ذكر له بعد ذلك نعم تفضل - 00:13:40

قال رحمة الله تعالى حدثنا من من جابو ابن حارث التميمي وسويدي بن سعيد يعني الheroic اه الحجمي نعم كلها عن علي ابن موسى يعني القرشي قال من جاب اخربنا ابن مسفر عن الاعمش - 00:14:06

عن ابراهيم عن علقة عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبي مثقال حبة خردل من كبراء. نعم. هذا هذه الرواية اه او قبل ذلك هذا - 00:14:27 سمعت فرجاله جميعا من الكوفيين الاسناد الثاني وآآ هذا المتن الذي ذكره بهذه الرواية آآ لربما يكون اوضح من من الاول فالاول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - 00:14:50

هنا قال لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلب في قلبه مثقال حبة خردل من كبراء اما الشق الاول لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان فذكرت لكم وجهه قبل - 00:15:14

وذكرنا له اجوبة يمكن خمسة اجوبة او اكثر اليك كذلك؟ نعم. فقوله لا يدخل النار احد في قلبه دلت الاحاديث على ان الموحدين انهم يعذبون في النار ويدخلون النار فوقه ذلك اما ان تكون النار التي لاهل الخلود - 00:15:37

طبقه الكفار الذين يخلدون في النار؟ اي نعم لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة خردا من كبراء - 00:15:59

فالشق الاول من الحديث يعينك في دفع الاشكال عن الشق الثاني لأن هذا الذي في قلبه مثقال ذرة من كبر ليس كبرا عظيما يمكن ان يتصور بكل سهولة ان في قلبه الكثير من الايمان وليس حبة خردل - 00:16:20

وبالتالي فهو اذا ممن يدخل في الشق الاول لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من كان في قلبه مثقال حبة خردل من من ايمان. فماذا يقال اذا؟ هذا الان هذا حديث واحد - 00:16:41

في شقه ذكر هذا وفي شقه ذكر هذا. لربما يتوهم احد من الناس ان هذه الاحاديث وقع بينها التعارض. الاحاديث الاخرى بسبب خطأ عند الرواية بسبب لكن هذا حديث واحد ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذه القضية وذكر هذه القضية فهذا يدل على ان هذا امر - 00:17:03

هذا امر لا اشكال فيه وانه من المحكمات والنبي صلى الله عليه وسلم يذكره في الحديث الواحد الامر الذي يدل على عظم شأن الايمان وانه يكون سببا لدخول الجنة والنجاة من النار وان اصحابه لا يخلدون فيها. ولهذا مثل هذه الاحاديث تذكر في فضل - 00:17:23

في فضل الايمان وجذاء الايمان. والشق الاخر يدل على عظم الكبر وشناعته وخطورته نعم وهو من احاديث الوعيد. فطائفة يمرها كما جاءت ولا يتعرض لها لأن لا يذهب هذا الاثر. وطائفة يجibون عنها - 00:17:50

او اضطرارا لئلا يقع في الوهم اعتقاد فاسد بان اصحاب الكبائر يخلدون يخلدون في النار. اذا صاحب الكبر هذا لا يدخل الجنة وفي قلبه مثقال ذرة من كبر حتى يمحص. ويخلص من هذا - 00:18:10

من هذا الكبر ثم بعد ذلك يؤذن له بدخول الجنة. ما الدليل على ذلك؟ احاديث كثيرة منها شقه الاول. وهو لا يدخل النار. من كان في قلبه مثقال حبة خردل. من - 00:18:37

والله تعالى اعلم قال رحمة الله تعالى وحدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو داود يعني الطيالسي سليمان قال حدثنا الشعبة عن عن اباف ابن تغلب عن فضيل عن ابراهيم عن علامة عن عبد الله رضي الله تعالى عنه - 00:18:52

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. نعم باب من مات لا يشرك بالماء من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة - 00:19:14

كيف اللي سبق لا يدخل الجنة لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة كيف مثقال حبة خردل من امام مثقال حبة خردل يعني زنت حبة خردل من الايمان - 00:19:30

تنام ويعني مثل النبي صلى الله عليه وسلم بجزء يسير من الايمان والمقصود به هو القدر المنجي من الايمان. وقد ذكرت هذا في بعض الدروس السابقة فقلنا هذا القدر اليسيير - 00:19:58

الذى يصدق عليه انه ادنى الايمان لا بد ان يكون غير منخرم في اصله لابد ان يكون غير منخرم في اصله ومعنى منحرم بمعنى انه لا يكون منقوضا في اصله. نعم. فيأتي بالحد الادنى من الايمان مثقال حبة خردل من ايمان فما هو الحد الادنى من الايمان؟ نقول - 00:20:14

النطق بالشهادتين والاقرار القلبي مع قدر لا بد منه من العمل. ما هو القدر الذي لا بد منه من العمل لأن نقول الصلاة فمن تركها فقد كفر بشرط الا يكون هذا الايمان منقوضا منقوضا كيف؟ لو دعا غير الله - 00:20:41

لو ذبح لغير الله لو حكم القوانين الوضعية لو صار مشرعا لو فعل شيئا من هذه الامور فهذا يخدم اصل الايمان يبطله فاذا بقي جزء يسير من الايمان فيه القدر الادنى والحد الادنى غير منخرم - 00:21:01

فانه تحصل به تحصل به النجاة. قال حبة خردل والخردل معروف تمام؟ من ايمان ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة خردل يعني زنة حبة خردل هذا القدر اليسيير من - 00:21:20

الكبر انا من الكبر والكبر عرفناه هذا اللي تريج الجميل نعم آذكر جماعة من اهل العلم اه في جملة اسماء الله عز وجل الجميل. الجميل. استدللا بهذا استدللا بالحديث ان الله جميل - 00:21:40

ان الله جميل يحب الجمال ان الله جميل يحب الجمال. نعم مم فلتتركوا الاسئلة مع فقط بعض من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار - [00:22:03](#)

قال الامام مسلم رحمة الله حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير قال حدثنا ابي ووكيع عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال وكيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:21](#)

وقال ابن نمير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل النار وقلت انا ومن مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة طيب هذا الباب باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة - [00:22:38](#)

ومن مات مشركاً دخل النار من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة الاشكال في هذا الحديث اقل من الاشكال في الاحاديث الاخرى فكون النبي صلى الله عليه وسلم يذكر عاقبته بقوله دخل الجنة لا يعني انه لا يعذب - [00:23:00](#)

في يوم او في وقت من الاوقات لا يعني انه لا يعذب في النار لكن مآلاته الى الجنة. فمثل هذا الحديث ليس من الاحاديث المشكلة وانما يصلح في الجواب او في حل الاشكال عن الاحاديث او عن بعض الاحاديث المشكلة - [00:23:20](#)

واضح من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل النار وعلى كل حال هذا الباب الذي ذكره الامام مسلم رحمة الله فيه ثلاثة احاديث - [00:23:41](#)

الاول حديث ابن مسعود وهو هذا من مات لا يشرك بالله شيئاً والحديث الثاني هو حديث جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهم. حينما سأله رجل فقال ما الموجبتان؟ فقال من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة - [00:24:05](#)

الحديث الثالث هو حديث ابي ذر رضي الله عنه وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم او فيه اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل انه اتاه بشارة - [00:24:26](#)

انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. قلت وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق. الحديث فهذه ثلاثة احاديث كلها يدل على ان من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. وان الكبائر كالزنا والسرقة وما شابه ذلك والكبير - [00:24:44](#)

ان ذلك لا يكون سبباً للخلود في النار وتحريم الجنة. لأن ذلك لا يكون من قبيل لا يكون من قبيل الاشراك بالله عز وجل هي ليست من الشرك فهي من الكبائر. والكبائر لا يخلد اصحابها - [00:25:07](#)

لا يخلد اصحابها في النار سواء سميوا بهم كفاراً كما هو مذهب الخوارج او سميوا بهم باسم اخر كما تسمى بهم المعتزلة بالفاسق الملي او الذي يكون الذي يحكمون عليه بأنه في منزلة بين المنزليتين ليس مؤمناً وليس كافراً لكنهم في الحكم يحكمون - [00:25:23](#)

عليه بمثل حكم الخوارج يقولون بخلوده في النار. وهذه هي المسألة المعروفة في العقائد بمسألة الاسماء والاحكام. الاسماء ماذا نسميه هل نسميه كافر ولا فاسق ولا مؤمن والاحكام هل نحكم عليه بالخلود في النار؟ ولا نحكم عليه - [00:25:49](#)

لماذا؟ هذا هو فاداً هذه الاحاديث المذكورة في هذا الباب تدل اذا على الاصل الكبير ان الله لا يغفر ان يشرك به ويفجر ما دون ذلك لمن يشاء. ان اهل الاشراك لا يدخلون لا يدخلون الجنـة. ان اهل الائمه لا يخلدون في النار - [00:26:09](#)

مهما كانت ذنوبهم ومعاصيـهم هذا اصل هذا كـبير يعين في حلـ كثير من الاشكالـات ونلـجـاـ اليـه علىـ كلـ حالـ حينـماـ تـشـكـلـ عـلـيـناـ بعضـ بـعـضـ الـاحـادـيـثـ وـالـهـ تـعـالـيـ اـعـلـمـ هـنـاـ يـقـولـ قـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ الـذـيـ سـاقـ اـسـنـادـهـ وـاسـنـادـهـ مـنـ الـكـوـفـيـنـ رـجـالـ الـاسـنـادـ كـلـهـمـ مـنـ الـكـوـفـيـنـ - [00:26:32](#)

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هنا وكيع احاديـثـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـابـنـ نـميرـ يـقـولـ سـمعـتـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـنـيـ اـبـنـ مـسـعـودـ قـالـ سـمعـتـ رـسـولـ اللهـ - [00:26:58](#)

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـذـكـرـنـاـ لـكـمـ قـبـلـ اـنـ هـذـاـ مـنـ مـنـ الدـقـةـ فـيـ التـحـريـ فـيـ نـقـلـ حـدـيـثـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـهـذـاـ مـنـ اـمـثـلـتـهـ يـقـولـ مـنـ مـاتـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ شـيـئـاـ دـخـلـ النـارـ مـنـ مـاتـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ شـيـئـاـ - [00:27:16](#)

دخلـ النـارـ آـ وـقـلـتـ اـنـ مـنـ القـائـلـ هـاـ؟ـ اـبـنـ مـسـعـودـ وـقـلـتـ اـنـ يـعـنـيـ اـبـنـ مـسـعـودـ فـهـذـاـ حـدـيـثـ عـلـيـ شـقـيـنـ الشـقـ الـاـولـ مـنـ مـاتـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ شـيـئـاـ دـخـلـ النـارـ هـذـاـ قـسـمـ مـرـفـوعـ - [00:27:39](#)

والقسم الثاني من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة في حكم الموقوف من كلام ابن مسعود وفي بعض الألفاظ في لفظ عند البخاري من مات وهو يدعى من دون الله ندا - [00:28:06](#)

من مات وهو يدعى من دون الله ندا وهذه قريبة في المعنى من قوله من مات يشرك بالله شيئاً يشرك بالله شيئاً وعلى كل حال من اشرك مع الله عز وجل شيئاً فقد جعله ندا - [00:28:25](#)

لله تبارك وتعالى لأن الند هو الشريك وبعدهم يقول هو الشريك المناوى وليس مطلق الشريك فهو الشريك المناوب. من مات يشرك بالله شيئاً فقد جعل هذا الشيء ندا - [00:28:46](#)

جعله ندا وقوله صلى الله عليه وسلم من مات يشرك بالله شيئاً شيئاً نكرة في سياق الشرط والنكرة في سياق الشرط تدل على العموم من مات يشرك بالله شيئاً يعني ان - [00:29:05](#)

اي شيء دخل النار دخل النار. فلفظه عند البخاري في بعض الروايات من مات وهو يدعى من دون الله ندا ولا اشكال. وفي عند البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت انا اخرى - [00:29:25](#)

ما هي الكلمة اللي قالها النبي صلى الله عليه وسلم؟ الشق الاول. والكلمة اللي قالها ابن مسعود هي الشق الثاني في هذا الحديث. يقول الحافظ ابن رحمة الله ولم تختلف الروايات في الصحيحين في ان المرفوع الوعيد - [00:29:47](#)

والموقوف الوعد وبين الوعيد؟ من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار والوعد من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة يقول لم تختلف الروايات في الصحيحين في ان المرفوع الوعيد. والموقوف الوعد. وزعم الحميدي - [00:30:05](#)

في الجمع يعني بين الصحيحين وتبعه مغلوطاي في شرحه ومن اخذ عنه ان في رواية مسلم من طريق وكيع وابن نمير بالعكس بلفظ من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة - [00:30:26](#)

من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة هذى طريق من طريق ابن وكيع وابن نمير من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. وقلت انا ومن مات يشرك بالله شيئاً ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل دخل - [00:30:44](#)

نار ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار اه لاحظوا هنا في اللفظ الاول الذي ذكره الامام مسلم اه في الحديث الاول الذي ذكره الامام مسلم من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار هذا هو الوعيد. اما اللفظة التي فيها من مات - [00:31:08](#)

فلا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة فهي من حديث من؟ من حديث جابر من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى الله تعالى عنهما. ومن حديث ابي ذر في بشارة جبريل صلى الله عليه وسلم. اما حديث عبدالله بن مسعود - [00:31:30](#)

فالوعد فيه من قول النبي صلى الله عليه وسلم الوعيد فيه من قول النبي صلى الله عليه وسلم والوعد من قول ابن مسعود ويمكن ان يكون ابن مسعود سمع النبي - [00:31:50](#)

صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الاخرى يذكر الوعد نعم فقاله تمام ولا اشكال ويكتفي ان النبي صلى الله عليه وسلم صرخ بذلك في احاديث اخرى ايه ده؟ وعلى كل حال يقول الحافظ - [00:32:00](#)

وكان الوهم كأن سبب الوهم في ذلك ما وقع عند ابي عوانة والاسماعيلي من طريق وكيع بالعكس لكن بين الاسماعييلي ان المحفوظ عن وكيع كما في البخاري قال وانما المحفوظ ان الذي - [00:32:19](#)

طلبه هو ابو ابو عوانة وحده وبذلك جزم ابن خزيمة في صحيحه نعم والصواب رواية الجماعة يعني ان الوعيد من قول النبي صلى الله عليه وسلم وان الوعد من قول في هذا الحديث خاصة - [00:32:49](#)

والعلم عند الله عز وجل نعم قال رحمة الله تعالى وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب. ابو كريب ما مضى مراراً قلنا هو محمد ابن العلاء محمد ابن العلاء - [00:33:08](#)

نعم قال حدثنا ابو معاوية وهذا ايضاً مظاهرات قلنا من الضرير عن الاعمش عن ابي سفيان ايه وهو طلحة بن نافع عن جابر رضي الله تعالى عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:23](#)

فقال يا رسول الله ما الموجبات فقال من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار اي نعم هذه

كما ترون بالعكس عكس - 00:33:38

في الحديث الاول ولا اشكال والمعنى واحد تمام فقوله ما الموجبات؟ يعني الامر الذي ها ما القضية؟ ما الخصلتان؟ اللتان اذا اتي بهما الانسان فانه يستوجب الجنة او يستوجب او يستوجب النار - 00:33:53

نعم هذا معناه الله اعلم نعم قال رحمة الله قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة يعني ان يتحقق ايمانه فلا يأتي بامر يبطله وهذا هاتان هما الموجبات - 00:34:22

تحقيق الايمان وانتفاع المبطل الناقص انتفاع الاشراك بالله عز وجل نعم قال رحمة الله وحدثني ابو ايوب الغيلاني سليمان بن عبد الله. مم. عندكم ابن عبد الله وابن عبيد الله ايوا هو ابن عبيد الله سليمان ابن عبيد الله ابن عبيد الله اللي عنده عبد الله يصلحها - 00:34:45

سليمان ابن عبيد الله ايوا قال وحدثني ابو ايوب الغيلاني سليمان ابن عبيد الله وحجاج بن الشاعر قال حدثنا عبد الملك بن عمرو يعني القيسي قال حدثنا قرة يعني ابن خالد - 00:35:18

عن ابي الزبير فسبق مرارا مسلم قال حدثنا جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به دخل النار - 00:35:37

قال ابو ايوب قال ابو الزبير عن جابر اي نعم يعني ايش؟ قال ابو ايوب قال ابو الزبير عن جابر يعني ان ابا ايوب وحجاج الشاعر اختلفا في في عبارة من؟ في عبارة ابي الزبير. عن جابر. واضح - 00:35:56

قال ابو الزبير عن عن جابر الميت و اللفظ الثاني حدثنا جابر نعم فعبارة ابي الزبير عن جابر اختلف فيها تمام؟ من ابو ايوب وحجاج الشاعر فواحد يقول عن جابر والثاني يقول حدثنا جابر وهذا كله يصب في قضية ذكرناها مرارا وهي الدقة والتحري في النقل - 00:36:16

هذه امثلة كثيرة لو جمعت واردت ان تتحدث مثلا في اه عن ضبط السنة وتدوين السنة ونقل السنة وتحري اه العلماء في نقلها من الرواية ستجد امثلة ثرية واذا بغيت تدرس المصطلح - 00:36:58

بدل ما هو مثال مثاليا تكرر دائما في الكتب ويتناقلها او يتناقلها المؤلفون بدل من ذلك يبقى عندك ثروة من من هذه الامثلة فلو ان الانسان يدون مثل هذه الاشياء ويجمعها حينما تمر به يكون عنده - 00:37:19

عشرات نعم نعم. قال رحمة الله وحدثني اسحاق بن منصور. مم يعني بتوسيد قال اخبرنا معاذ وهو ابن هشام يعني الدستوائي قال حدثني ابي عن ابي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه ابو الزبير هو الذي سبق قلنا محمد - 00:37:37

ابن مسلم عن جابر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال بمثله قال رحمة الله وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد ابن نصاب قلنا هو محمد ايضا - 00:37:58

مم قال ابن المثنى حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن واصل الاحدب عن المعروض بن سويد قال سمعت ابا ذر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:38:15

اتاني جبريل عليه السلام فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. قلت وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق نعم هنا في قول ابي ذر حينما حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتاني جبريل عليه السلام فبشرني - 00:38:30

انه من مات من امتك الحديث في بعض الالفاظ كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابو ذر يقول كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له - 00:38:52

فلما كان في بعض الليل تناهى فلبس طويلا ثم اتانا فقال وذكر الحديث اتاني جبريل وفي لفظ اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظت هذا فيه اشكال هناك انه ذهب - 00:39:06

ثم اتى وكانوا في مسير لهم فجاء فقال بشرني جبريل وهنا قال اتيته وقد استيقظت كان نائما فاستيقظت ترى الحديث قال اتاني جبريل يعني كان يشعر هذا انها من قبيل - 00:39:26

البخار، كتب مع النبي، صلى الله عليه وسلم فلما أصر - 00:39:43

ابصر يعني احدا. فهذه مثل روايات كنا في مسير فلما ابصر احدا نعم فلما ابصر يعني احدا قال ما احب انه تحول لي ذهبا ثم نعم اه  
الـ، انـ، قـاـ، لـ، ذـ، دـ، ضـ، اللـ، تـ، عـ، الله تـ، عـ، عنه مـ، كـ، اـ، نـ، عـ، الزـ، مـ، كـ، اـ، نـ، 00:40-01:01

وتقىد غير بعيد فسمعت صوتا فاردت ان اتىه ثم ذكرت قوله مكانك حتى اتىك فلما جاء قلت يا رسول الله الذى سمعت او قال  
الصوت الذى سمعت. بعذ ما الصوت الذى سمعته - 26: 00:40:26

واضح؟ يستفسر قال وهل سمعت؟ قلت نعم. قال اتاني جبريل. اتاني جبريل. وذكره. وفي لفظ طبعا هنا في هذه الرواية واضح ان  
كما: نايمه وما جاء انه ذي وهو ناجه قد استيقظ - 00:40:43

تمام لكنها لا تعارض الرواية الأخرى إنهم كانوا في مسير لهم وفي لفظ عند البخاري كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حة المدينة عشاء - 00:41:00

نعم واستقبلنا احد وفي لفظ خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي. فهذه روایة جمیعاً لا تعرف نسباً لها

حرفة يمشي معه في ليلة خرج فوجد النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في الحرة كل هذه الروايات لا اشكال اما الرواية التي يقول  
بانه مات في ليلة القدر 00:41:30

نائماً؟ اي نعم فهذه لربما تشكل وان كانت لا تشكل على اصل المعنى المقصود. وهو ان من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. ومن مات شرك بالله شيئاً دخا - 00:41:41

دخل النار نعم ويمكن ان يكون ذلك على كل حال وقع اكثر من مرة مع ابي ذر رضي الله تعالى عنه فالله اعلم نعم ويمكن ان يكمل : ذلك مقولاً في بعض الأحاديث - 00:41:55

الا يبعد قال رحمة الله حدثني زهير ابن حرب واحمد ابن زهير ابن حرب يعني النسائي وقلنا ان الامام مسلم روى عن زهير ابن اكثرا من الف الحدائق هنا ملحوظة من فراس احمد ابن خداش انس اهـ 15:15:00

00:43:06 - ٢٠٢٢/١٢/٢٣

حدثه ان ابا ذر حدثه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم عليه ثوب ابيظ ثم اتيته فاذا هو نائم ثم اتيته وقد الشیخ  
فهل تزال فقل ما ملأ ملأت عالماً لا دخل الحسنة قاتلها - 00:43:27

قال يمكن ان يكون ما من عبد يمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك؟ نعم ببشاره جبريل صلى الله الله عليه وسلم وان اذ يحيى بن زكريا في هذه المحدثين فاما كلام الله تعالى واما كلام امام الامام القمي فكان تارة اكثـر ـ 08:44:00

من مرة فمرة كان نائماً ثم استيقظ فقال ذلك ومرة كان في مسيرة تمام في الحرة فقال ذلك والله اعلم. يقول ثم اتيته فإذا هو نائم شاشات قيلت تناقضوا في ذلك تناقضوا في ذلك

فجلست اليه فقال ما من عبد قال لا الله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة وسبق الكلام على هذا المعنى وهو انه قال ذلك

تحقيق بهذه الكلمة ومقتضاهما لكن المقصود انه يحقق القدر الواجب الذي تحصل به النجاة - 00:45:15

نعم الذي تحصل به النجاة. لان من القدر الواجب ما لا تتخلى في النجاة مع تخلفه وانما نقول القدر الواجب الذي تحصل به النجاة والا فمعلوم وهي قاعدة ان كل من نفى عنه النبي صلى الله عليه وسلم الايمان - 00:45:34

فانه لاخالله بالايمان الواجب اذا كان اذا اما الامر الذي اتى به او فعله ليس مخرجان ليس مخرجان من الدين فهذا قاعدة كل ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن - 00:45:54

او نفى عنه الامام بوجه من الوجوع او نحو ذلك من الاحاديث التي ترد في هذا المعنى او ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مثلا انه يكون كافرا او او انه يكون او انه لا يدخل الجنة - 00:46:12

مع ان هذا الامر الذي اتى به لا يخرجه من الايمان لا يخرجه من الدين فماذا يقال فيه القاعدة ان يقال بان هذا قد ادخل بالايمان الواجب فاذا كان هذا الامر الذي اتى به لا يوجد ما يدل على انه يبقى معه ايمانه المنجى فتحكم عليه بالخروج من اصل الدين - 00:46:25

واضح؟ فيكون قد ادخل بالايمان الواجب المنجى واضح مثل من دعا مع الله عز وجل ندا مثلا فيكون هذا قد خرج من الدين ويكون هذا نسأل الله العافية ادخل بالايمان الواجب - 00:46:48

المنجى فالايمان على مراتب منه ما يكون اخلالا بالايمان المستحب ومنهم ما يكون اخلالا مثل لا ايمان لمن لا امانة له. وقد سبق الكلام على هذا المعنى ايضا ما معنى ان من لا امانة له فقد نقص من ايمانه الواجب ومن نقص من ايمانه الواجب استحق - 00:47:04 العقوبة ما لم يغفر الله عز وجل له او يكون له حسنات ماحية او نحو ذلك الشفاعة وما نعم يقول ما من عبد قال لا الله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة. قلت وان زنا وان سرق؟ لاحظ هنا انه ذكر مثالين من اشهر - 00:47:26

والامثلة التي يمثل بها عادة في الكبائر وان زنى وان سرق قال وان زنا وان سرق فهذا دليل واضح محكم على ان الكبائر لا تخرج لا تخرج من اصل الايمان ولا يستوجب معها الخلود في النار وان مصيره الى الجنة في يوم من دهره. ف الحديث - 00:47:46 ابى ذر هذا لا اشكال فيه نعم ان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة لكن لا يعني انه لا يعذب لا يؤاخذ نعم آآ من ما من عبد قال لا الله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة - 00:48:09

يعني لم يأتي بما ينقص هذه الكلمة ويبطلها نعم قلت وان زنا وان سرق قال وان زنى وان سرق ثلاثا ثم قال في الرابعة على رغم انف ابى ذر على رغم انف ابى ذر على رغمي - 00:48:27

ان في ابى ذر بالكسر والفتح والضم للراء نعم قال فخرج ابو ذر وش معنى على رغم انفه غصبا عليه نعم يعني وان ابى واصلها منين من وبن وقد رغم انفه يعني - 00:48:48

مرة تمرغ في التراب تمرغ في التراب نعم آآ قال فخرج ابو ذر وهو يقول وان رغم انف ابى ذر ابو ذر يقول وان رغم انف ابى ذر وعقبه البخاري رحمه الله حينما ساقه في الصحيح - 00:49:13

بقوله هذا عند الموت او قبله اذا تاب وندم وقال لا الله الا الله غفر غفر له نعم غفر له. فهذا توجيه من البخاري رحمه الله وحل اشكال لربما يتبادر - 00:49:39

ففي هذا الحديث تمام من قال لا الله الا الله دخل الجنة ما من عبد قال لا الله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة. حديث ابى هريرة لما امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يبشر - 00:49:59

نعم فالحاصل ان ذلك يمكن ان يقال بانها اخر ما تكلم به جيد يمكن ان يقال ويمكن ان يقال بان ذلك لا يعني انه لا يعذب في النار ولكن ولكنه يدخل الجنة - 00:50:16

وان وان دخل النار وعذب فيها فماه الى الجنة. فذكرنا احاديث فيها اشكال اوضح من هذا واكثر من هذا. وسبق الاجوبة عنها وبعض تلك الاجوبة يصلح هنا ولا حاجة لاعادتها - 00:50:39

والله اعلم نعم والوجه الثاني ذكره البخاري انه اذا تاب وندم وقال لا الله الا الله. دخل الجنة بمعنى انه لم يأتي بعد ذلك شيء يخالف

مقتضى هذه الكلمة والله اعلم - 00:50:57

لعلنا نتوقف عند هذا للمزيد من مواد فضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان الصف يرجى زيارة الموقع الرحمي لفضيلته على الرابط  
دبليو دبليو دوت خالد السبت دوت كوم - 00:51:14